(٣)

الأدوار الجنسية والاغتراب بين الشباب الجامعى

obeikandl.com

obeikandl.com

حينما خلق الله الخلق جعل من مخلوقاته الذكر والأنثى، فحينما خلق آدم وأسكنه جنته، خلق له حواء ليسكن إليها. وعندما هبطا إلى الأرض كان من ذريتهما بنون وبنات. وإذا كان الجنس البشرى ـ كغيره من سائر المخلوقات ـ يشتمل على الذكور والإناث فإن التركيب الفسيولوجى والتشريحى لكلا الجنسين يختلف إختلافا كبيرا يؤدى إلى إختلاف الأدوار المتوقعة منهما والتى ترتبط إرتباطا وثيقا بهذا الجنس أو ذاك. ومع التغيرات الاجتماعية التى تعرض لها المجتمع فى الآونة الأخيرة إختلطت الأدوار الجنسية وتداخلت، وتغيرت السمات المميزة لكل جنس، وتبدلت فى كثير من الأحيان، فتغيرت بالتالى الفروق السيكولوجية بين الجنسين وإن ظلت الفروق الفيزيقية ثابتة بلا تغيير.

ويعتبر الدور الجنسى Sex role من أهم الأدوار الاجتماعية للفرد، ويتميز بالدوام، فهو يلازم الفرد منذ ولادته وحتى وفاته. وعلى الرغم من أن هناك أساسا بيولوجيا للدور الجنسى، إلا أن كثيرا من تصوراتنا عنه ترجع إلى الثقافة. وهو من أهم الأدوار التى تؤثر فى شخصية الفرد. ومع نمو الطفل تبدأ أهمية الجنس فى الظهور، ويتخذ أهمية كبيرة فى نظر الآباء والمربين، فهم يعلمون الذكر أن يسلك بطريقة معينة، والأنثى أن تسلك بطريقة أخرى وفقا لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما.

وإذا كان الجنس شيئا فطريا، فإن الدور الجنسى شيئا متعلما كما يرى جاجار Jaggar (١٩٧٧) وأن ناتج عملية التعلم هذه هو تحقيق هوية جنسية للفرد، وتحقيق نمط ومستوى من السمات الذكرية والأنثوية لدى الفرد تظهر بطريقة أو بأخرى أثناء تفاعله مع البيئة من حوله. وأثناء عملية التعلم هذه قد يتعلم الفرد الواحد خليطا من هذه السمات الذكرية والأنثوية مع إختلاف فى كمها من فرد إلى

آخر. إلا أن تحقق مستوى مرتفع من السمات الذكرية لدى الذكر، ومن السمات الأنثوية لدى الأنثى مع استبعاد نسبى للبعد الآخر يمثل تحقيقا لهوية تقليدية أو نمطية للدور الجنسى. ويطلق على الفرد ـ ذكرا كان أم أنثى ـ الذى تتحقق لديه هذه الهوية بأنه يتميز بنمطية الدور الجنسى Sex - typed .

ويختلف الدور الجنسى من مجتمع إلى آخر، ويعنى تلك المفاهيم التى تتعلق بجنس معين والتى تعزو إليه مجموعة من السمات تحقق له ولأعضائه التفرد. وبمدى توفر مجموعة من السمات التى تتعلق بجنس معين لدى الفرد فإنه ينتمى سيكولوجيا إلى هذا الجنس أو ذاك.

وترى بيم (١٩٧٤) Bem وسبينس وآخرون (١٩٧٥) Spence, et. al. أنه بوجه عام يميل الرجال إلى رؤية أنفسهم على أنهم يتصفون بالسمات التى تميز الذكور وتميل الإناث كذلك إلى رؤية أنفسهن على أنهن يتصفن بالسمات التى تميز الإناث. ومن السمات السيكولوجية التى تميز الذكور الإستقلال، والموضوعية، والسيطرة أو الهيمنة، والمنطقية أو العقلانية، وحب المغامرة، والقوة الجسدية، إلخ. أما السمات التى تميز الإناث فمنها العاطفة، والهدوء، والرقة، والحنان، ودفء المشاعر، والاهتمام بالمظهر والجمال والذوق، إلخ. ويرى كابلن وبين (١٩٧٦) Kaplan & Bean أن الجنسين يختلفان أيضا فى نمط الملبس، وخطط الحياة، والاختيار المهنى، ولون ونوعية ما يقرآنه.

وترجع تلك الفروق السيكولوجية بين الجنسين إلى مجموعتين من العوامل، أولاهما عوامل فسيولوجية وهى مسئولة عن نوع من الفروق كتلك التى توجد بين الشكل والحجم مثلا، أما المجموعة الثانية فهى عوامل اجتماعية ثقافية Sociocul-tural وهى مسئولة عن غير ذلك من السمات التى توجد لدى الجنسين. وبذلك يرى ويتز (١٩٧٧) Weitz أن العوامل الاجتماعية الثقافية لها وزن أكبر من العوامل البيولوجية فى إحداث مثل هذه الفروق السيكولوجية بين الجنسين حيث تعتبر هى المسئولة عن إختلاف أدوار كل من الذكور والإناث من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى آخر.

وتفسر بعض النظريات كيفية إكتساب الفرد لتلك السمات، وبالتالى للدور الجنسى الذى يميزه وتميز هذه النظريات بين أنماط المتغيرات والعوامل التى لها تأثيرها فى عملية التنميط الجنسى Sex - typing وتؤكد على أهمية التعلم فى إيجاد مثل هذه الفروق السيكولوجية بين الجنسين، فتركز نظرية التقمص identification على مجهودات الطفل ليصبح أكثر شبها بالوالد أو بديله من نفس الجنس فى مثله وإتجاهاته وأنماط سلوكه ومشاعره وذلك من خلال علاقة فريدة وعميقة وإنفعالية. وترى نظرية التعلم الاجتماعى Social learning أن التعلم بالملاحظة وعمليات التعزيز تؤدى إلى فروق جنسية فى معنى وتقييم وتكرار أنماط السلوك حيث يعتبر التنميط الجنسى كما يرى ميشيل (١٩٧٠) Mischel هو العملية التى يستطيع الأطفال بموجبها أن يتعلموا إكتساب أنماط السلوك التى تعتبر أكثر ملاءمة لهم حينما يعبر عنها أعضاء جنسهم، وأن يقيموها ويتكيفوا معها. ثم يأتى بعد ذلك دور التعزيز سواء المباشر أو غير المباشر فى تثبيت ما تعلمه هؤلاء الأطفال من أنماط السلوك. أما كاجان Kagan فيؤكد أهمية التقمص وعمليات التعلم الاجتماعى معا حيث يرى أن التقمص أو التوحد مع الوالد من نفس الجنس يشكل الأساس لهوية الدور الجنسى إذ يحاول الطفل من خلاله أن يقوى من إعتقاده بأنه يمتلك السمات السيكولوجية المرغوبة والموجودة لدى الوالد من نفس الجنس. ويأتى بعد ذلك دور الثواب والعقاب الذى يمارسه الوالدان والآخرون على الطفل وهو ما يسهل من تكيفه لأنماط السلوك التى تتميز بالنمطية الجنسية. بينما ترى النظرية النمائية المعرفية Cognitive - developmental أن التغيرات التى تنتج عن النضج فى عمليات التفكير ترتبط بالمحاولات المعرفية للطفل لفهم الفروق الجنسية الشاسعة فى العالم من حوله وهو ما يسبب الاكتساب التطورى للتنميط الجنسى كما يرى كولبرج (١٩٦٦) Kohlberg إذ يتحدد المحتوى الذى يتعلمه الطفل عن الأدوار الجنسية من خلال البيئة. وترى هوستن (١٩٨٣) Huston أن النضج المعرفى للطفل يؤثر على تركيب أوبناء التفكير حول الأدوار الجنسية فتأخذ عملية التنميط الجنسى جذورها من التغيرات المعرفية التى تحدث فى فهم الطفل للموضوعات الفيزيقية Physical

والذى يحدث مع الزيادة فى سنه. أما الاطار النظرى الذى قدمه مسن (١٩٦٩) Mussen فيربط التعلم والتقمص والعمليات المعرفية معا فهو يرى أن تسمية الطفل كذكر أو أنثى تحدث مبكرا فى حياته، وتعتبر هذه التسمية إيجابية بالنسبة له حيث تدفع به إلى أن يؤدى أنماطا سلوكية تتسم بالنمطية الجنسية وذلك من خلال النماذج التى يقدمها الوالدان له وتوجيهاتهم، ثم ممارستهم للثواب والعقاب عليه. ويأتى دور العمليات المعرفية بعد ذلك حيث تزداد القدرات المعرفية للطفل مع الزيادة فى سنه وهو ما يؤدى إلى أن تصبح مفاهيم الطفل عن الأدوار الجنسية دقيقة، ويصبح باستطاعته تدريجيا أن يميز بين المظاهر الثابتة والمظاهر الأقل أهمية فى الأدوار الجنسية، وتصبح بالتالى المحصلة النهائية هى تكوين هوية نمطية للدور الجنسى تقوى وتصبح أكثر ثباتا بمجرد أن تتكون.

ويرى كاجان (١٩٦٤) Kagan وكولبرج (١٩٦٦) Kohlberg أن الشخص الذى يحقق هوية الدور الجنسى النمطى يكون مدفوعا ـ خلال تنشئته اجتماعيا فى إطار الأدوار الجنسية ـ للإبقاء على سلوكه متناسبا مع معيار مستدخل للدور الجنسى، أى أنه يصبح مدفوعا للحفاظ على صورة للذات على أنه ذكر أو أنثى، وهو الهدف الذى يتم تحقيقه برفض أى سلوك يعتبر غير مرغوب من أعضاء جنسه أو لا يتناسب معهم، وبالتالى يكون مفهومه عن ذاته إيجابيا. وإذا كان الدور الجنسى يعنى إكتساب الفرد للسمات التى يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى تبعا للثقافة التى ينتمى إليها، فإن هوية الدور الجنسى تعنى إكتساب معنى sense للذات يبنى على أساس جنس الفرد، ويساعده على إظهار سمات إنسانية يطلق عليها المجتمع أنها ذكرية أو أنثوية (الدور الجنسى). وتعتمد الهوية النمطية أو التقليدية للدور الجنسى على إتفاق الدور الجنسى للفرد مع جنسه البيولوجى، ويؤثر الدور الجنسى للفرد على مفهومه لذاته وتقديره لها وعلى تشكيل أنماط سلوكه. وبهذا ترى بيم Bem أن الأفراد الذين تتفق أدوارهم الجنسية مع جنسهم البيولوجى يمكن رؤيتهم على أنهم يختلفون عن غيرهم ليس فقط على أساس كم الذكورة أو الانوثة التى لديهم، ولكن أيضا على أساس ما إذا كان

مفهومهم لذواتهم وأنماط سلوكهم يتم تنظيمها على أساس جنسهم البيولوجى، وهذا هو المهم.

ويؤثر الدور الجنسى للفرد على نظرته لذاته، ومفهومه لذاته، وتقديره لها. كما يؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته، وعلى توافقه سواء مع نفسه أو مع الآخرين فى البيئة من حوله، وبالتالى يؤثر على صحته النفسية. وكذلك فهو يؤثر على تحقيق الفرد لذاته وتحقيق هويته. وقد أثبتت الدراسات السابقة - إلى جانب ذلك - أن عدم تحقيق دور جنسى نمطى يؤدى بالفرد إلى الشعور بالوحدة أو العزلة، وفقدان الإحساس بالذات، وهو ما يرتبط بالإغتراب. أضف إلى ذلك أن هناك دراسات أثبتت أن من لم يحققوا دورا جنسيا نمطيا أو تقليديا كانوا أكثر شعورا بالإغتراب من أقرانهم الذين حققوا ذلك الدور الجنسى النمطى أو التقليدى.

والإغتراب ظاهرة إنسانية عامة، سوية مقبولة حينا كاغتراب المتصوفين والمفكرين والفلاسفه والمبدعين، ومرضية معوقة حينا آخر، وهذا ما يهمنا. وتتعدد مظاهر الإغتراب المرضى المعوق، ومن أبرزها ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات الاجتماعية من زيادة خطيرة فى إنتشار الأمراض النفسية والعقلية وإدمان الخمور والمخدرات والإنحلال الجنسى وثورات الرفض والإحتجاج التى يقوم بها الشباب فى بلدان كثيرة من العالم. وتتعدد هذه المظاهر بين دينية وإقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسيه. ويعد الإغتراب النفسى هو الحصيلة النهائية للإغتراب فى أى شكل من أشكاله. ويشير الإغتراب فى المجال النفسى إلى درجات من الاضطرابات فى الشخصية وفى علاقتها بالموضوع بحيث يمكن أن يحيا المغترب حياة عادية وإن كانت مشوبة بالضيق والمشقة. ويعرف الاغتراب النفسى بأنه اضطراب فى العلاقة التى تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر.

والإغتراب alienation بذلك خاصية مميزة للإنسان، فهو الكائن الوحيد الذى يستطيع أن ينفصل عن ذاته، وقد ينفصل عن مجتمعه أو عن كليهما. وتختلف درجة الإحساس بالإغتراب باختلاف الظروف المهيئة له، ومن ثم يتباين الأفراد فى درجة إحساسهم بالإغتراب.

والإغتراب كما يرى فروم (١٩٦٩) Fromm هو نمط من الخبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة عنه ومنفصلة عنه. أو هو ـ كما يرى إريكسون (١٩٦٨)Erikson - عدم الإحساس بتحقيق الهوية وما يتمخض عن ذلك من أعراض. وهناك جانبان وراء كل إغتراب هما الذات والواقع الخارجى، فبغير ذات لايكون هناك إغتراب، فالذات هى التى تغترب، وبغير واقع خارجى لايكون هناك إغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجى هو «المسرح» الذى تمارس عليه الذات إغترابها. وقد ترك التغير السريع الذى إنتاب الواقع الخارجى فى العصر الحديث بصمات واضحة أو إنعكاسات على الذات فبدت غريبة عن ذلك الواقع حيث إهتزت علاقات الإنسان التى كانت تربطه بذاته أو مجتمعه أو الله تحت التأثير العاصف لدفعة التغيير المتسارعة، ومن ثم بدأ الإنسان المعاصر لايشعر ـ إلى حد كبير ـ بهويته، فقد سلب منه ذلك التغير الإحساس بنفسه كقيمة فى ذاتها، وكثف شعوره بالعجز واللاجدوى، .فالتقدم التكنولوجى والإيقاع السريع لحركة المتغيرات فى هذا العصر، وهيمنة الآلة على الإنسان، كل هذا جعله يشعر بأنه عبد للآلة التى صنعها، وليس سيدا عليها، وأن الحرية التى حصل عليها لم تقدم له سوى الشعور بالعجز واللاجدوى والعزلة، فالشخص المغترب لايحيا منفصلا عن نفسه فحسب، بل عن إخوانه فى المجتمع أيضا، وعن العمل، وعن الأشياء المحيطه به والتى يجهلها وإن كان يستهلكها، ويصبح شخصية مسيرة ليس له أن يختار.

ومن هنا فإن أسباب الإغتراب عند فروم (١٩٦٩) ترجع إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، فهى من صنعه ولكنها تسيدت عليه. وحينما تزداد حدة ما يشعر به الفرد من إغتراب وانفصال عن نفسه أو مجتمعه أو عالمه الموضوعى فإن حياته النفسية تختل ومعاييره تهتز. وقد وجدت هورنى (١٩٧٥) Horney فى الإغتراب ما يعانيه الفرد من إنفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم فى حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضوياً. ويصاحب هذا الشعور بالإنفصال عن الذات

مجموعة من الأعراض النفسية التى تتمثل فى الإحساس باختلال الشخصية والخزى وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية impersonal حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه.

ويعتبر البحث الحالى محاولة لدراسة مدى الإحساس بالإغتراب لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة فى ضوء تحقيقهم للأدوار الجنسية المختلفة.

المصطلحات :

- **الدور الجنسى** : Sex - Role ويعنى مجموعة السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد والتى يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى تبعا للثقافة التى ينتمى إليها، أى هو الدوافع والإتجاهات والقيم وأنماط السلوك التى تعتبرها الثقافة مذكرة أو مؤنثة.

- **الدور الجنسى النمطى أو التقليدى** : (الدور المنمط جنسيا) traditional sex - role ويعنى إتفاق مجموعة السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد (دوره الجنسى) مع جنسه البيولوجى كذكر أو أنثى، ومن ثم تتشكل أنماط سلوكه فى هذا الإطار ويتأثر تقديره لذاته إيجابا.

وترى بيم (١٩٧٤) Bem ومارشيا (١٩٨٥) Marcia أننا إذا ماقلنا أن فردا ما قد إستطاع أن يحقق دورا جنسيا نمطيا أو تقليديا فإن ذلك يعنى أن سماته السيكولوجية تتفق وتنسجم مع جنسه البيولوجى، ولكن ذلك لا يعنى مطلقا رفضا تاما من جانب هذا الفرد للسمات التى تميز الجنس الآخر بل إننا لنجد أنه يتمتع ببعض هذه السمات، بمعنى وجود كلا النوعين من السمات لديه مع تفوق لأحد هذين النوعين على الآخر، وليس هذا غريبا حيث أنه من الناحية البيولوجية توجد هرمونات الذكورة والأنوثة لدى كل الأفراد ذكورا وإناثا مع إختلاف نسبى فى كمها بين الذكور والإناث.

- **الذكورة والأنوثة السيكولوجية** : Psychological Masculinity & Femininity
تشير الذكورة إلى تلك السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد والتى ترتبط بالذكور، بينما تشير الأنوثة إلى تلك السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد والتى ترتبط بالإناث وتميزهن.

- **الخنوثة السيكولوجية** : Psychological Androgyny

وتعنى إكتساب الفرد الواحد لمجموعة السمات السيكولوجية الذكرية والأنثوية فى نفس الوقت، أى تجمع كل من السمات السيكولوجية الذكرية والأنثوية فى شخص واحد.

- **الإغتـراب** alienation تتبنى الدراسة الراهنة التعريف الذى قدمه **عادل الأشول وآخرون** (١٩٨٥) للإغتراب، ومؤداه أن الإغتراب لدى الشباب الجامعى هو: «الشعور بالإنفصال النسبى عن الذات، أو عن المجتمع، أو عن كليهما». وقد قاموا بتصميم مقياسهم عن إغتراب شباب الجامعة (والذى يستخدمه الباحث فى الدراسة الراهنة) إنطلاقا من هذا التعريف الإجرائى.

- **الدراسات السابقة :**

توصلت (Harden, 1975) من دراستها على عينة من طلبة الجامعة ضمت ١٧٤ طالبة، ١٦٥ طالبا، إلى عدد من النتائج من بينها أن تحقيق الدور الجنسى النمطى يرتبط بالدافع للإنتماء حيث وجدت فروقا دالة بين من حققوا دورا جنسيا نمطيا وبين من لم يحققوا دورا جنسيا نمطيا فى الدافع للإنتماء، وكانت هذه الفروق فى صالح من حققوا دورا جنسيا نمطيا، وإن كانت تلك الفروق أكثر وضوحا فى حالة الدور الجنسى الأنثوى منها فى حالة الدور الجنسى الذكرى.

ويرى (Bear, Berger & Wright, 1979) فى الدراسة التى أجروها على ١١٣ من الذكور تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٢٥ سنة للتعرف على بعض المشكلات التى يواجهها من لم يحققوا دورا جنسيا نمطيا، وفى هذه الحالة يكون الدور الجنسى هو الذكورة حيث كان جميع أفراد العينة من الذكور، أن الشعور بالوحدة أو العزلة loneliness يعتبر من أهم المشكلات التى يواجهها هؤلاء الأفراد.

وقد توصل (Baucom. 1980) إلى عدد من النتائج فى الدراسة التى أجراها على ٩٣ طالبا، ٨٧ طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة، وكان من بين هذه النتائج: أن من لم يحققوا أدوارا جنسية نمطية لديهم إحساس بالإغتراب حيث حصلوا على درجات مرتفعة فى مقياس الإغتراب. وأن تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى يساعد الأفراد فى التغلب على الشعور بالإغتراب حيث حصل أفراد المجموعة الذين حققوا هوية نمطية للدور الجنسى على درجات منخفضة جدا فى مقياس الإغتراب. وكانت الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين فى الإغتراب ذات دلالة إحصائية فى صالح أفراد المجموعة الذين لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى.

كذلك فقد توصل (Avery, 1982) فى الدراسة التى أجراها على ١٢٢ طالبا، ١١٣ طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة بمتوسط ٢٠,٠١ سنة، أن من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى كانوا أكثر شعورا بالوحدة أو العزلة من نظرائهم الذين حققوا تلك الهوية النمطية للدور الجنسى. ومن هنا رأى أن تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى يساعد الأفراد على تجنب هذا الشعور بالوحدة أو العزلة.

ويتفق (Berg & Peplau, 1982) معه فى هذه النتيجة، وذلك فى الدراسة التى أجرياها على ١٣١ طالبا، ١٢٣ طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٩-٢٢ سنة، حيث توصلا إلى أن الشعور بالوحدة أو العزلة يرتبط بعدم تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى إذ وجدا فروقا دالة بين من حققوا هوية نمطية للدور الجنسى ومن لم يحققوا تلك الهوية النمطية وذلك فى الشعور بالوحدة أو العزلة، وكانت هذه الفروق فى صالح من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى كذلك فقد كانوا أكثر إنغلاقا على ذواتهم من هؤلاء الذين حققوا هوية نمطية للدور الجنسى.

وكذلك يرى (Wheeler, Reis & Nezlek, 1983) فى الدراسة التى أجروها على ٧٥ طالبا، ٦٩ طالبة من طلبة الجامعة، أنه إلى جانب إرتباط الشعور بالوحدة

أو العزلة بعدم تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى فإن عدم تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى يؤثر سلبيا على العلاقة بالآخرين ويحد كثيرا منها، كذلك فإن هذا الأثر على العلاقات بين الأفراد يعتبر نتيجة حتمية للشعور بالوحدة أو العزلة.

كما توصل (Marsh, et al., 1987) فى الدراسة التى أجروها على عينة تضم ١٠٤ طالبا، ١٣٣ طالبة من طلبة الجامعة، أن من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى كان لديهم شعور بفقدان الإحساس بالذات Selflessness والسلبية، وهو ما يرتبط بالإغتراب حيث كانت الفروق بينهم وبين من حققوا هوية نمطية للدور الجنسى دالة فى هذا الجانب، وكانت تلك الفروق فى صالح من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى.

من العرض السابق لهذه الدراسات يتضح :

- أن معظم هذه الدراسات لم تستخدم مفهوم الإغتراب كمفهوم إصطلاحى ترتكز عليه أفكارها.
- أن هناك ندرة فى الدراسات التى ربطت بين الدور الجنسى والإغتراب، وأنها جميعا قد أجريت فى بيئات أجنبية، ومن ثم لم يحظ هذا المجال بإهتمام الباحثين على الرغم من أهميته.
- أن هذه الدراسات تتفق فى نتائجها على أن عدم تحقيق دور جنسى نمطى (الذكورة للذكور، والأنوثة للإناث) يؤدى بالفرد إلى الشعور بالوحدة والعزلة أو الإغتراب، وأن تحقيق هذا الدور يساعده على تجنب الشعور بالوحدة والعزلة أو الإغتراب.
- لاتوجد دراسات عربية - فى حدود علم الباحث ـ تناولت هذا الموضوع.

- مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن درجة الإحساس بالإغتراب بين طلاب الجامعة من الجنسين فى ضوء تحقيقهم للأدوار الجنسية المختلفة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الإحساس بالإغتراب بين الذكور من ذوى الأدوار الجنسية المختلفة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الإحساس بالإغتراب بين الاناث من ذوات الأدوار الجنسية المختلفة؟

٣- هل تتأثر درجة طلاب الجامعة فى الإغتراب بكل من الجنس والدور الجنسى والتفاعل بينهما؟

- فروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة ونتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث الفروض التالية لتكون إجابة محتملة لما أثير فى مشكلة الدراسة من تساؤلات :

١- الذكور ذوو الدور الجنسى الذكرى أقل إغترابا من الذكور ذوى الأدوار الجنسية الأخرى.

٢- الإناث ذوات الدور الجنسى الأنثوى أقل إغترابا من الإناث ذوات الأدوار الجنسية الأخرى.

٣- تتأثر درجة طلاب الجامعة فى الإغتراب بكل من الجنس والدور الجنسى والتفاعل بينهما.

- أهمية الدراسة :

- تمثل الذكورة والأنوثة محورا أساسيا فى دراسة الشخصية إذ تشكلان أبعادا أساسية وفريدة فى الشخصية لها آثارها الهامة فى تشكيل السلوك والإتجاهات، وهو ما يساعد كثيرا فى فهمنا لشخصية الأفراد ذكورا وإناثا.

- يرى علماء النفس أنه خلال مرحلة المراهقة وبداية الرشد يجب أن يطور الفرد مفهوما واضحا عن ذكورته أو أنوثته الفيزيقية حيث يعتبر هذا المفهوم ضروريا لتحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية للفرد خلال هذه الفترة الهامة التى يمكن أن يحدث فيها الحمل وإنجاب الأطفال.

- يرى مارشيا Marcia أن تحقيق الأدوار الجنسية النمطية له أهمية قصوى لدى المراهق حيث يساعده على تكوين الهوية الجنسية مما يساعد بالتالى على تحقيق الجوانب الأخرى للهوية.

- أدت التغيرات الاجتماعية والتقنية التى تعرض لها المجتمع فى الآونة الأخيرة إلى تغيير فى الأدوار الجنسية النمطية لكل من الرجال والنساء، الأمر الذى من شأنه أن يؤدى إلى اضطراب فى تحقيق هوية الدور الجنسى، وهو ما قد يؤدى إلى اضطرابات نفسية خطيرة قد تصل بالفرد إلى الإغتراب وهو الأمر الذى يحتاج إلى مزيد من الدراسات.

- على الرغم من أن هناك تشابها فى الأدوار التى يؤديها كل من الذكر والأنثى فى المجتمعات المعاصرة، إلا أنه مع ذلك يوجد إختلاف كبير فى مقدار التمايز بين دور المرأة ودور الرجل، فبعض المجتمعات تداخلت فيها الأدوار بدرجة ما، وبعضها الآخر لازال يميز تمييزا واضحا بين دور الأنثى ودور الرجل وخاصة المجتمعات الشرقية.

- وقد جاء إختيار الشباب الجامعى فى هذه الدراسة لأن الشباب عامة ـ والشباب الجامعى خاصة ـ هم أكثر نماذج الأفراد فى المجتمع حساسية للواقع الذى يعيشونه لأنهم الأكثر وعيا وانفعالا بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار فى حين أنهم لا يملكون سلطة صنع القرار أو إحداث التغيير.

- كما ترجع أهمية الدراسة الحالية أيضا إلى تقديمها لمقياس الأدوار الجنسية والذى يكشف عن مدى تحقق الأدوار الجنسية المختلفة لدى الأفراد.

- كذلك فإن التراث السيكولوجى العربى يكاد يخلو من البحوث والدراسات التى تتناول هذا الموضوع الهام فى بنية الشخصية، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء البحث الحالى.

- **العينة :**

تتكون عينة الدراسة الحالية من ٢٦٤ طالبا من جامعة الزقازيق (١٣١ بنين، ١٣٣ بنات) تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢٢ سنة بمتوسط عمرى ٢١,٠٢ سنة، وانحراف معيارى ٣,٥١.

- **الأدوات :**

إستخدم الباحث الأدوات التالية :

١- مقياس الدور الجنسى :

إعداد / الباحث .

عند إعداد هذا المقياس قام الباحث بالاطلاع على بعض المقاييس التى تتناول هذا الموضوع والتى أمكن الحصول عليها، ومن هذه المقاييس :

- Sex role stereotype Questionnaire, by Rosenkrantz, et. al.
- Personal Attributes Questionnaire, by Spence, et. al.
- Bem sex - role Inventory.
- Marsh & Myers M-F scale.
- Australian sex - role scale.

أما المقياسان المترجمان بالعربية حول هذا الموضوع وهما إختبار مينسوتا المتعدد الأوجه، واختبار الشخصية السوية الذى ترجمه عطيه هنا وسامى هنا فلم يستفد منهما الباحث لأنهما يقيسان إتجاهات. وفيما يتعلق بقائمة بيم لدور الجنس والتى ترجمها صلاح الدين أبو ناهية فهى الوحيدة التى تتناول هذا الموضوع وقد إستعان بها الباحث عند إعداد المقياس الحالى.

وبعد مراجعة ماكتب عن الأدوار الجنسية وما أجرى حولها من دراسات قام الباحث بطرح سؤال عام على ٦٣٥ طالبا من جامعة الزقازيق (٣٣٠ بنين، ٣٠٥ بنات) يدور حول أهم السمات التى يجب أن تتوفر فى كل من الذكر والأنثى.

obeikandl.com

وبعد تحليل إستجاباتهم تم حصر هذه السمات وتبين أن أهم هذه السمات كان ٥٠ للذكور، ٤٣ للاناث. تم بعد ذلك اختيار السمات التى حازت على ٩٠٪ فأكثر من إجماع الذكور بالنسبة للسمات الذكرية، وعلى ٩٠٪ فأكثر من إجماع الإناث بالنسبة للسمات الأنثوية، فأصبح بذلك إجمالى السمات ٦٨ سمة، منها ٣٤ سمة لكل جنس، تم بعد ذلك إستبعاد أربع سمات لكل جنس وذلك بعد العرض على المحكمين فأصبح عددها ستون سمة مقسمة على الجنسين بالتساوى. وقد وجد الباحث أن بعضا من هذه السمات الستين تتفق مع السمات التى ذكرتها ساندرا بيم Bem, S. والتى تضمنتها قائمتها للدور الجنسى. وقد رأى الباحث صياغة هذه السمات فى صورة عبارات بدلا من طرحها كما هى (سمات) حتى لايدرك المفحوصون الغرض من المقياس مما قد يؤثر على إستجاباتهم..

ويتكون هذا المقياس فى صورته النهائية من ٦٠ عبارة (٣٠ عبارة لكل جنس) تمثل أهم السمات النفسية التى تميز الدور الجنسى الذكرى والأنثوى. وتوجد خمسة إختيارات أمام كل عبارة هى «لاتنطبق إطلاقا»، و «لاتنطبق كثيرا»، و «تنطبق إلى حد ما»، و «تنطبق إلى درجة كبيرة» و «تنطبق تماما». وتتراوح الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى كل عبارة بين درجة واحدة (لاتنطبق إطلاقا) إلى خمس درجات (تنطبق تماما)، وبذلك تتراوح درجات الفرد فى الذكورة أو الأنوثة بين ٣٠-١٥٠ درجة، وعلى ذلك فان الدرجة ٩٠ تعتبر هى الدرجة التى تتوسط هذه الدرجات (المتوسط). وبحساب درجات الفرد فى كل من الإختيارات الخمسة للمقياس وذلك فى العبارات الخاصة بالذكورة والعبارات الخاصة بالأنوثة يحصل على درجتين، إحداهما فى الذكورة والأخرى فى الأنوثة. ويتم تحديد الدور الجنسى للفرد فى ضوء ما يلى :

١- يعتبر الفرد غير محدد الدور الجنسى إذا قلت درجاته عن ٩٠ فى كل من الذكورة والأنوثة حيث إعتبر الباحث الدرجة ٩٠ كمحك لتحديد المرتفعين والمنخفضين فى كل من الذكورة والأنوثة.

٢- يعتبر الفرد ذو دور جنسى محدد إذا زادت درجاته عن ٩٠ فى الذكورة أو الأنوثة وقلت عن ٩٠ فى الآخر، فإذا زادت درجة فرد ما مثلا عن ٩٠ فى الذكورة وقلت عن ٩٠ فى الأنوثة، يكون الدور الجنسى فى هذه الحالة هو الدور الجنسى الذكرى، والعكس صحيح، وإذا زادت درجته عن ٩٠ فى الأنوثة وقلت عن ٩٠ فى الذكورة يكون الدور الجنسى هو الدور الجنسى الأنثوى.

٣- يعتبر الفرد مخنث سيكلوجيا إذا زادت درجاته عن ٩٠ فى كل من الذكورة والأنوثة.

وفيما يتعلق بعبارات الذكورة فهى العبارات التى تحمل أرقام (١، ٢، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٠) أما باقى العبارات فهى خاصة بالأنوثة. وعن الزمن المحدد لتطبيق المقياس فليس هناك وقت محدد للتطبيق، إلا أنه إتضح من خلال تطبيقه أن ما بين ٣٠-٤٥ دقيقة يعتبر وقت كاف لذلك.

وقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الإختبار على ٥٠ طالبا، ٥٠ طالبة وذلك بعد مضى ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٥١) للذكور، (٠,٨٧٣) للإناث. وقد تم حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين وذلك باستبعاد العبارات التى لم تحز على ٩٠٪ على الأقل من إجماع المحكمين وذلك بعد عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس. كما تم حساب الصدق التلازمى وذلك بإستخدام قائمة بيم Bem للدور الجنسى التى قام بتعريبها صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٩)، وقد إستخدم الباحث مقياس الذكورة والأنوثة فقط ولم يستخدم مقياس الجاذبية الاجتماعية نظرا لظروف الدراسة الحالية. وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المقياس الحالى وقائمة بيم (٠,٨٣٢) للذكور، (٠,٨٠٧) للإناث. وإستخدم الباحث أيضا صدق التكوين الفرضى وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل من الذكور

والإناث فى كل من الذكورة والأنوثة، وقد بلغ معامل الارتباط فى حالة الذكور وحدهم (١٧٤, ٠) وفى حالة الإناث وحدهن (١٥٣, ٠) وفى حالة العينة المشتركة (١٨١, ٠)، وهى كلها معاملات إرتباط غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود علاقة بين درجات الفرد فى الذكورة والأنوثة وهو ما يتفق مع جوهر النظرية إذ أكدت بيم أنهما سمتين مستقلتين تماما عن بعضهما البعض، وكذلك فقد بلغ معامل الصدق الذاتى للمقياس (٩٢٣, ٠) للذكور، (٩٣٤, ٠) للإناث.

ولحساب قدرة المقياس على التمييز إستخدم الباحث طريقة المقارنة الطرفية بحيث رتبت درجات المفحوصين تنازليا وتم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى ويمثل المستوى الثانى نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى. وطبقا لهذه الطريقة فإنه كلما زادت الدرجات فى المستوى الأعلى عنها فى المستوى الأدنى كلما زاد الصدق تبعا لذلك، والعكس صحيح، أما إذا تساوت الدرجات فى المستويين تلاشى الصدق تبعا لذلك. وعند إجراء المقارنة بين هذين المستويين فى الذكورة بالنسبة للذكور وفى الأنوثة بالنسبة للإناث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (١): قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور ومجموعتى الاناث فى الذكورة والأنوثة

السمة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	ت
الذكورة	٥٠٪ الأعلى ذكور	٢٥	١٠٣,٦١	٥,٤٦	١,٩٦*	١٠,٠٢**
	٥٠٪ الأدنى ذكور	٢٥	٨٤,٣٧	٧,٦٥		
الانوثة	٥٠٪ الأعلى اناث	٢٥	١٠٥,٤٢	٧,٣٩	١,٤١	١٢,٣٧**
	٥٠٪ الأدنى اناث	٢٥	٨١,٠٥	٦,٢٣		

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات المستويين الأعلى والأدنى عند كل من الذكور والإناث.

كذلك فقد قام الباحث بحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات البنين والبنات فى كل من الذكورة والأنوثة على حدة للتعرف على مدى قدرة المقياس على التمييز بين الجنسين، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢): قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات الجنسين فى الذكورة والأنوثة

السمة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	ت
الذكورة	بنون	٥٠	١٠٠,٤١	٦,٥٣	١,٦٤*	١٩,٤٢**
	بنات	٥٠	٧١,٠٩	٨,٣٥		
الانوثة	بنون	٥٠	٧٣,٦٤	٨,٢٤	١,٤١	١٨,٣٣**
	بنات	٥٠	١٠١,٨٦	٦,٩٥		

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أن هناك فروقا دالة عند ٠,٠١ بين البنين والبنات فى الذكورة لصالح البنين.
- أن هناك فروقا دالة عند ٠,٠١ بين البنين والبنات فى الأنوثة لصالح البنات.

وهذا يوضح أن المقياس يستطيع أن يميز بين البنين والبنات فى كل من الذكورة والأنوثة.

مما سبق يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة..

٢- مقياس إغتراب شباب الجامعة :

إعداد/ عادل عز الدين الأشول وآخرون

يتكون هذا المقياس من ٧٢ عبارة تتجمع حول خمسة أبعاد هى: العزلة

الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى واللاهدف، والتمرد. وروعى عند صياغة هذه العبارات أن تأتى بإسلوب غير مباشر، أى أنها لم توجه إلى المفحوص نفسه وإنما توجه إلى الإنسان بصورة عامة، وبذلك يمكن الحصول على إستجابة المفحوص بطريقة إسقاطية. ويوجد إختياران أمام كل عبارة (موافق) و (غير موافق). وتعطى درجة واحدة لكل إجابة (موافق) بينما يعطى صفر لكل إجابة (غير موافق) ثم تجمع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الفرد على المقياس، وبذلك تدل الدرجة المرتفعة فى هذا المقياس على الإغتراب. . وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى التى أجريت على هذه الأبعاد الخمسة للإغتراب أنها ترتبط فيما بينها (وقد تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بين ٠,٧٩-٠,٨٤) بحيث تكون عاملا عاما واحدا يمكن تسميته «إغتراب شباب الجامعة».

وبإستخدام طريقة ألفا إتضح أن العوامل المكونة للمقياس لها درجة عالية من الثبات حيث تتراوح درجة الثبات بين ٠,٧٩٣-٠,٨٩٦ وبإستخدام طريقة التجزئة النصفية كان معامل الارتباط بين المفردات الفردية والمفردات الزوجية ٠,٨٥ وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة من معادلة سبيرمان ـ براون هى ٠,٩١٩ أما الصدق فقد إستخدم لحسابه صدق المحكمين حيث بلغت نسبة الإتفاق بين المحكمين على بنود الاختبار ١٠٠٪، وبإستخدام طريقة الصدق الداخلى تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٣٠١-٠,٦٣٢ وهى نسب دالة عند ٠,٠١ وبالتالى فإن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

٣- إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى

إعداد/ كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل

تم إستخدام هذا المقياس لتثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأفراد العينة، واختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط.

ويراعى هذا المقياس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الاقتصادى الاجتماعى،

الوسط الاجتماعى، والمستوى التعليمى للوالدين، والمستوى المهنى للوالدين، ومستوى المعيشة، والجو الأسرى. ويحدد هذا المقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الذى ينتمى إليه أفراد العينة فى عدة مستويات هى: منخفض جدا، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، ومرتفع جدا. ويتم تطبيق هذا المقياس إما بصورة فردية فى جلسة خاصة، أو بصورة جماعية (وقد تم تطبيقه فى البحث الحالى بصورة جماعية).

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادة الاختبار (٠,٩١)، وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٩٥).

الاجراءات :

١- تطبيق إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى وإستبعاد الحالات التى يقل أو يرتفع مستواها الاقتصادى الاجتماعى عن المتوسط.

٢- إعداد مقياس الدور الجنسى وحساب صدقه وثباته.

٣- تطبيق مقياس الدور الجنسى وتصحيحه وفق الطريقة التى تناولها الباحث عند الحديث عن المقياس، ثم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات فرعية بحسب الأدوار الجنسية التى أظهرتها درجاتهم فى المقياس كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٣): المجموعات الفرعية للعينة بحسب الأدوار الجنسية

الجنس	ذوو الأدوار الجنسية النمطية	ذوو الأدوار الجنسية العكسية	ذوو الأدوار الجنسية الخنثوية	ذوو الأدوار الجنسية غير المحددة	المجموع
بنـون	٣٦	٣٣	٣٢	٣٠	١٣١
بنـات	٣٥	٣١	٣٣	٣٤	١٣٣
المجموع	٧١	٦٤	٦٥	٦٤	٢٦٤

٤- حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية التى أظهرها التحليل الإحصائى لدرجاتهم فى مقياس الدور الجنسى، والتى يوضحها الجدول التالى:

جدول (٤): تحليل التباين لدرجات أفراد المجموعات الفرعية التى تتضمنها العينة فى كل من الذكورة والأنوثة

الجنس	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بنون	الذكورة	بين المجموعات	٣٧٠٧٥,١	٣	١٢٣٥٨,٣٧	١٦٦,٢٢	٠,٠١
		داخل المجموعات	٩٤٤٣,٠١	١٢٧	٧٤,٣٥		
	الأنوثة	بين المجموعات	٢٦٤٤٣,٣٦	٣	٨٨١٤,٤٥	٢٤٠,١١	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٦٦١,٥٩	١٢٧	٣٦,٧١		
بنـات	الذكورة	بين المجموعات	٣٠١٢٣,٤٢	٣	١٠٠٤١,١٤	٢٣١,٠٤	٠,٠١
		داخل المجموعات	٥٦٠٦,٢٥	١٢٩	٤٣,٤٦		
	الانوثة	بين المجموعات	٢٩٨٩٢,٩٨	٣	٩٩٦٤,٣٣	٢٤٣,٦٩	٠,٠١
		داخل المجموعات	٥٢٧٤,٧٩	١٢٩	٤٠,٨٩		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين مجموعات البنين الأربع فى كل من الذكورة والأنوثة، وكذلك وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين مجموعات البنات الأربع فى كل من الذكورة والأنوثة أيضا.

جدول (٥): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات البنين فى الذكورة

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٢/ م = ١١٤,٣٨ / ع = ٩,٥٤	-	(١,٣٥)+ ٠,٦٨	(٢,٦٢)** ١٧,٣٦**	(٢,٨٤)** ١٧,١٣**
٢- ذوو الدور الجنسى الذكرى ن = ٣٦/ م = ١١٢,٦٤ / ع = ١١,٠٩		-	(٣,٥٥)** ١٤,٨٦**	(٣,٨٤)** ١٤,٥٦**
٣- ذوو الدور الجنسى الانثوى ن = ٣٣/ م = ٨٠ / ع = ٩,٥٤			-	(١,٠٨) ٠,٠٦
٤- ذوو الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٧٩,٦ / ع = ٥,٦٦				-

+ القيمة بين القوسين فى كل خلية هى قيمة ف، أما الاخرى فهى قيمة ت.

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوى الدور الجنسى الخنثوى وذوى الدور الجنسى الذكرى، ولابين ذوى الدور الجنسى الأنثوى وذوى الدور الجنسى غير المحدد فى الذكورة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

جدول (٦): قيمة (ت) لدلالة الفروق
بين متوسطات درجات البنين فى الأنوثة

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٢/ م = ١٠٨,٤١ / ع= ٧,٣٦	-	(١,٥٨) ١,٥٢	(٢,٠٢)* ١٨,٢٦**	(١,٩٤)* ١٨,٦٢**
٢- ذوو الدور الجنسى الأنثوى ن = ٣٣/ م = ١٠٥,٨٨ / ع = ٥,٨٥		-	(١,٢٨) ١٩,٥٠**	(١,٢٣) ١٩,٥٩**
٣- ذوو الدور الجنسى الذكرى ن = ٣٦/ م = ٧٩,٥٦ / ع = ٥,١٨			-	(١,٠٤) ١,٢٩
٤- ذوو الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٧٧,٨٧ / ع = ٥,٢٨				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوى الدور الجنسى الخنثوى وذوى الدور الجنسى الأنثوى، ولا بين ذوى الدور الجنسى الذكرى وذوى الدور الجنسى غير المحدد فى الأنوثة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

جدول (٧): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات البنات فى الانوثة

المجموعـه	١	٢	٣	٤
١- ذوات الدور الجنسى الختثوى ن = ٣٣/ م = ١٠٨,٥٢ / ع= ٦,٦٩	-	(١,٢٥) ٠,٨٦	(١,٥٩) **١٨,٣٩	(١,٥٦) **٢٠,٢١
٢- ذوات الدور الجنسى الأنثوى ن = ٣٥/ م = ١١٠,٠٣ / ع = ٧,٤٧		- -	*(١,٩٩) **١٨,٠٧	*(١,٩٥) **١٩,٨٩
٣- ذوات الدور الجنسى الذكرى ن = ٣١/ م = ٨٠,٣٩ / ع = ٥,٣٠			- -	(١,٠٢) ٠,٣٧
٤-ذوات الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٧٨,٤١ / ع = ٥,٣٥				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوات الدور الجنسى الختثوى وذوات الدور الجنسى الأنثوى، ولابين ذوات الدور الجنسى الذكرى وذوات الدور الجنسى غير المحدد فى الأنوثة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

جدول (٨): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات البنات فى الذكورة

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- ذوات الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٣/ م = ١٠٧,٣٣ / ع= ٥,٥٥	-	(١,٦٦) ٠,٤٠	*(١,٩٢) **١٨,٣١	(١,١١) **٢٢,٩٢
٢- ذوات الدور الجنسى الذكرى ن = ٣١/ م = ١٠٦,٦٨ / ع = ٧,١٥		-	(١,١٥) **١٥,٩٠	*(١,٨٥) **١٩,١٢
٣- ذوات الدور الجنسى الانثوى ن = ٣٥/ م = ٧٦,٩٤ / ع = ٧,٦٨			-	*(٢,١٣) ٠,٠٥٦
٤-ذوات الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٧٦,٨٥ / ع = ٥,٢٦				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوات الدور الجنسى الخنثوى وذوات الدور الجنسى الذكرى، ولابين ذوات الدور الجنسى الأنثوى وذوات الدور الجنسى غير المحدد فى الذكورة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

وبالنظر إلى الجداول ٥، ٦، ٧، ٨ يتضح :

- أن ذوى الدور الجنسى الخنثوى لايختلفون عن ذوى الدور الجنسى الذكرى فى الذكورة، ولاعن ذوى الدور الجنسى الأنثوى فى الأنوثة وذلك لكلا الجنسين حيث لم توجد فروق دالة بينهما.

- أن ذوى الدور الجنسى الذكرى (من الجنسين) يتفوقون على ذوى الدور الجنسى الأنثوى (من الجنسين) فى درجات الذكورة، بينما يتفوق ذوو الدور الجنسى الأنثوى (من الجنسين) على ذوى الدور الجنسى الذكرى (من الجنسين) فى درجات الأنوثة حيث كانت الفروق بينهما دالة عند ٠,٠١.

- أن ذوى الدور الجنسى غير المحدد لايختلفون عن ذوى الدور الجنسى الأنثوى فى الذكورة، ولاعن ذوى الدور الجنسى الذكرى فى الأنوثة حيث لم تكن الفروق بينهما دالة، وذلك لكلا الجنسين..

٥- تلا ذلك تطبيق مقياس إغتراب شباب الجامعة ثم تصحيحه وإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لاختبار صدق فروض الدراسة الحالية..

- الأساليب الاحصائية :

بعد تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات فرعية بحسب إستجاباتهم على مقياس الدور الجنسى، وتطبيق مقياس إغتراب شباب الجامعة، إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- حساب المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الإلتواء لدرجات أفراد العينة.

- تحليل التباين البسيط (على أساس متغير واحد).

- تحليل التباين ذو التصميم (٢×٤).

- إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

- طريقة شفيه لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

- النتائـج :

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للمجموعات الفرعية التى تتضمنها العينة فى الاغتراب

الجنس	الدور الجنسى	العـدد	المتوسط	الوسـيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء
بنون	الخنثوى	٣٢	٢٨,٦٦	٢٩	٦,٤٧	- ٠,١٦
	الذكرى	٣٦	٢٥,٨٩	٢٥,٠٦	٤,٢٨	٠,٥٨
	الأنثوى	٣٣	٤٦,٠٦	٤٦,٣٦	٤,٦٩	- ٠,١٩
	غير المحدد	٣٠	٥٦,٦٣	٥٦,٢١	٥,٤٦	٠,٢٣
بنات	الخنثـوى	٣٣	٢٧,٤٦	٢٦,٩٤	٦,٤٠	٠,٢٤
	الأنثوى	٣٥	٣٠,٤	٢٩	٥,٣١	٠,٧٩
	الذكرى	٣١	٣١,٠٣	٣١,٧٥	٥,٨٠	- ٠,٣٧
	غير المحدد	٣٤	٥٥,٦٢	٥٦,١٧	٥,٩٧	- ٠,٢٨
العينة الكلية	الخنثـوى	٦٥	٢٨,٠٥	٢٧,٧٥	٦,٤٧	٠,١٤
	النمطى	٧١	٢٨,١٦	٢٧,٠٣	٥,٠٤	٠,٦٨
	العكسى	٦٤	٣٨,٧٧	٣٩,٩٧	٩,٤٨	- ٠,٣٨
	غير المحدد	٦٤	٥٦,٠٩	٥٥,٨٠	٥,٧٦	٠,١٥

ويتضح من الجدول أن معاملات الإلتواء ذات قيم صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الطلاب قريب من الإعتدالية.

وبحساب المتوسط الوزنى لمجموعات البنين والبنات كانت قيمته ٣٨,٦٩ للبنين، ٢٩,٠٧ للبنات.

جدول (١٠): تحليل التباين لدرجات البنين من أفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٣٢٧٨,٥٢	٣	١٠٩٢,٨٤	١٦٩,٤٣	٠,٠١
داخل المجموعات	٨١٩,٦٣	١٢٧	٦,٤٥		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ف لتباين درجات البنين دالة عند ٠,٠١

جدول (١١): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البنين

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٢/ م = ٢٨,٦٦ / ع= ٦,٤٧	-	(٢,٢٩)* ٢,٠٧*	(١,٩٠)* ١٢,٣٤**	(١,٤٠) ١٨,١٦**
٢- ذوو الدور الجنسى الذكرى ن = ٣٦/ م = ٢٥,٨٩ / ع = ٤,٢٨		-	(١,٢٠) ١٨,٤٢**	(١,٦٣) ٢٥,١٩٧**
٣- ذوو الدور الجنسى الانثوى ن = ٣٣/ م = ٤٦,٠٦ / ع = ٤,٦٩			-	(١,٣٦) ٨,١٩**
٤- ذوو الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٥٦,٦٣ / ع = ٥,٤٦				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر إغترابا من غيرها.

جدول (١٢): تحليل التباين لدرجات البنات من أفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٣٠٠٥,٤٣	٣	١٠٠١,٨١	١٥١,١٠	٠,٠١
داخل المجموعات	٨٥٥,٦١	١٢٩	٦,٦٣		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ف لتباين درجات البنات دالة عند ٠,٠١

جدول (١٣) : قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البنات

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- ذوات الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٣/ م = ٢٧,٤٦ / ع= ٦,٤٠	-	(١,٤٥) ٢,٠٣*	(١,٢٢) ٢,٣٠*	(١,١٥) ١٨,٤١**
٢- ذوات الدور الجنسى الأنثوى ن = ٣٥/ م = ٣٠,٤٠ / ع = ٥,٣١		-	(١,١٩) ٠,٤٥	(١,٢٦) ١٨,٢٨**
٣- ذوات الدور الجنسى الذكرى ن = ٣١/ م = ٣١,٠٣ / ع = ٥,٨٠				(١,٠٦) ١٦,٦٢**
٤- ذوات الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٥٥,٦٢ / ع = ٥,٩٧				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات مجموعتى البنات ذوات الدور الجنسى الأنثوى وذوات الدور الجنسى الذكرى غير دالة. أما قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات أى مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر اغترابا من غيرها.

جدول (١٤): تحليل التباين لدرجات أفراد العينة فى الاغتراب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين الجنس	٤٦,١٧	١	٤٦,١٧	٧,٠٦	٠,٠١
بين الأدوار الجنسية	٤٠٦٠,٩٥	٣	١٣٥٣,٦٥	٢٠٦,٩٨	٠,٠١
بين الجنس × الأدوار الجنسية	٤٣٠,٦٥	٣	١٤٣,٥٥	٢١,٩٥	٠,٠١
داخل المجموعات	١٦٧٥,٢٤	٢٥٦	٦,٥٤	-	-

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند ٠,٠١ للتباين بين الجنس، وللتباين بين الأدوار الجنسية، ولتباين التفاعل بين الجنس × الأدوار الجنسية.

جدول (١٥): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الأدوار الجنسية

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسى الخنثوى ن = ٦٥/ م = ٢٨,٠٥ / ع= ٦,٤٧	-	(١,٦٧)* ٠,١١	(٢,١٥)** ٧,٤٤**	(١,٢٦) ٢٥,٧٣**
٢- ذوو الدور الجنسى النمطى (المنمط)+ ن = ٧١/ م = ٢٨,١٦ / ع = ٥,٠٠٤		-	(٣,٥٩)** ٨,١٦**	(١,٣٣) ٢٩,٧١**
٣- ذوو الدور الجنسى العكسى × ن = ٦٤/ م = ٣٨,٧٧ / ع = ٩,٤٨			-	(٢,٧١)** ١٢,٣٧**
٤- ذوو الدور الجنسى غير المحدد ن = ٦٤/ م = ٥٦,٠٩ / ع = ٥,٧٦				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

+ البنون ذوو الدور الجنسى الذكرى والبنات ذوات الدور الجنسى الأنثوى.

× البنون ذوو الدور الجنسى الأنثوى والبنات ذوات الدور الجنسى الذكرى.

ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات ذوى الدور الجنسى الخنثوى وذوى الدور الجنسى النمطى غير دالة، بينما كانت قيمة (ت) دالة للفرق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر إغترابا من غيرها.

جدول (١٦): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البنين والبنات

المجموعـه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- ذوو الدور الجنسى الذكرى ن = ٣٦/ م = ٢٥,٨٩ / ع= ٤,٢٨	-	(٢,٢٩)** ٢,٠٧*	(١,٢٠) ١٨,٤٢**	(١,٦٣) ٢٥,١٩٧**	(١,٥٤) ٣,٨٥**	(٢,٢٤)* ١,١٩	(١,٨٤)* ٤,١١**	(١,٩٥)* ٢٣,٧٨**
٢- ذوو الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٢/ م = ٢٨,٦٦ / ع = ٦,٤٧		—	(١,٩٠)* ١٢,٣٤**	(١,٤٠) ١٨,٦٥**	(١,٤٩) ١,١٨	(١,٠٢) ٠,٧٥	(١,٢٤) ١,٥١	(١,١٨) ١٧,٣٩**
٣- ذوو الدور الجنسى الأنثوى ن = ٣٣/ م = ٤٦,٠٦ / ع = ٤,٦٩			-	(١,٣٦) ٨,١٩**	(١,٢٨) ١٢,٦٣**	(١,٨٦)* ١٣,٨٨**	(١,٥٣) ١١,٣٠**	(١,٦٢) ٧,١٩**
٤- ذوو الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٥٦,٦٣ / ع = ٥,٤٦					(١,٠٦) ١٩,٢٩**	(١,٣٧) ١٩,١٩**	(١,١٣) ١٧,٥٣**	(١,١٩٦) ٠,٦٩٧
٥- ذوات الدور الجنسى الأنثوى ن = ٣٥/ م = ٣٠,٤٠ / ع = ٥,٣١					-	(١,٤٥) ٢,٠٣*	(١,١٩) ٠,٤٥	(١,٢٦) ١٧,٥٥**
٦- ذوات الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٣/ م = ٢٧,٤٦ / ع = ٦,٤٠						-	(١,٢٢) ٢,٣٠*	(١,١٥) ١٨,٤١**
٧- ذوات الدور الجنسى الذكرى ن = ٣١/ م = ٣١,٠٣ / ع = ٥,٨٠							-	(١,٠٦) ١٦,٦٢**
٨- ذوات الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٥٥,٦٢ / ع = ٥,٩٧								-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة للفرق بين متوسطى درجات مجموعتى ذوى الدور الجنسى الذكرى وذوات الدور الجنسى الخنثوى، وبين ذوى الدور الجنسى الذكرى، وبين ذوى الدور الجنسى غير المحدد وذوات الدور الجنسى غير المحدد، وبين ذوات الدور الجنسى الأنثوى وذوات الدور الجنسى الذكرى. أما قيمة (ت) فكانت دالة للفرق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر إغتراباً من غيرها.

جدول (١٧): قيم (ف) للفرق بين أى متوسطين
فى درجات الاغتراب عند دراسة تفاعل الجنس × الأدوار الجنسية

المجموعـه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- ذوو الأدوار الختثوية	-	٠,٠٨	٢,٩٤	٥٥٧,٢٣	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٥	٥٥٧,١٥
٢- ذوو الأدوار الذكرية		-	٤,١٨٥	٥٥٩,٢٣	٠,٠٣	٠,٢٢	٠,٢٦	٥٨,٧٩
٣- ذوو الأدوار الأنثوية			-	١,٠٥	٣,٤١	٢,٤٩	٢,١٦	٠,٩١
٤- ذوو الأدوار غير المحددة				-	٥٥٧,٩٨	٥٦,٦٤	٥٥,٩٦	٠,٠٠٩٧
٥- ذوات الأدوار الختثوية					-	٠,٠٩	٠,١٢	٥٥٧,٩٤
٦- ذوات الأدوار الأنثوية						-	٠,٠٠٤	٥٦,٥٥
٧- ذوات الأدوار الذكرية							-	٥٥,٨٥
٨- ذوات الأدوار غير المحددة								-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أن قيمة (ف) دالة عند ٠,٠٥ للتفاعل بين كل مجموعتين من المجموعات التالية: ذوو الأدوار الذكرية وذوو الأدوار الأنثوية، ذوو الأدوار غير المحددة وذوات الأدوار الأنثوية، ذوو الأدوار غير المحددة وذوات الأدوار الذكرية، ذوات الأدوار الأنثوية وذوات الأدوار غير المحددة، ذوات الأدوار الذكرية وذوات الأدوار غير المحددة.
- أن قيمة (ف) دالة عند ٠,٠١ للتفاعل بين كل مجموعتين من المجموعات التالية :

ذوو الأدوار الختثوية وذوو الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار الختثوية وذوات الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار الذكرية وذوو الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار الذكرية وذوات الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار غير المحددة وذوات الأدوار الختثوية، ذوات الأدوار الختثوية وذوات الأدوار غير المحددة.

- أن قيمة (ف) غير دالة لباقى الشرائح الأخرى للعينة.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

- الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أن: «الذكور ذوى الدور الجنسى الذكرى أقل إغترابا من الذكور ذوى الأدوار الجنسية الأخرى».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل التباين البسيط، واختبار (ت). ويتضح من الجدولين ١٠، ١١ وجود فروق دالة بين مجموعات البنين فى الإغتراب، وأن ذوى الدور الجنسى الذكرى أقل هذه المجموعات إحساسا بالإغتراب، يليها ذوو الدور الخنثوى ثم الأنثوى وأخيرا ذوو الدور غير المحدد. وتحقق هذه النتيجة صحة الفرض الأول. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من Bear, Berger & Wright (١٩٧٩)، Baucom (١٩٨٢)، Avery (١٩٨٢)، Berg & Peplau (١٩٨٢)، Wheeler, Reis & Nezlek (١٩٨٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه إذا كان الدور الجنسى هو مجموعة الأنماط السلوكية التى تتفق مع أدوار الذكر أو الأنثى فى الثقافة التى ينتمى إليها الفرد، أى هو الدوافع والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التى تعتبرها الثقافة مذكرة أو مؤنثة، فإن تعلم الطفل لدوره الجنسى يبدأ فى الطفولة المبكرة وبعد أن يسميه والداه بإسم يميزه، ثم تختلف إستجاباتهما للطفل تبعا لكونه ذكرا أو أنثى. ومن خلال هذه الإستجابات المختلفة وتوقع أنماط سلوكية مختلفة من البنين والبنات، يعمل الوالدان على تشكيل سلوك الطفل بالشكل الذى يرونه مناسبا لجنسه. وتعتبر معظم الثقافات دور الذكر دورا مسيطرا، توكيديا، مقتدرا، عدوانيا، ومحركا للبيئة، فى حين تنظر لدور الأنثى على أنه سلبيا، معتمدا، غير عدوانى، ويتميز بدفء المشاعر. غير أن هذه الأدوار قد تنعكس فى بعض الثقافات نتيجة لعوامل متعددة مما يدل على أن الإنسان ليس مهيئا مسبقا لأدوار جنسية معينة تبعا للجنس فقط. ويرى مارشيا Marcia أن الدور الجنسى أو الهوية الجنسية هى أحد الأبعاد التى تعمل على تحقيق الهوية. وتعتبر المهمة الأساسية للشباب الجامعى التى يحاول

جاهدا أن يحققها هى تحقيق هوية ذاتية بحيث يرى الشاب نفسه كشخص مختلف عن الآخرين بما له من تفرد رغم أن له نفس الدوافع والقيم والإهتمامات، كذلك ينطوى حل أزمة الهوية وتحديد إجابة سؤال (من أكون) على ضرورة الإلتزام النسبى بعدة معايير وقيم وعلاقات بالآخرين وتحديد لها.

ويرى إريكسون Erikson أن تحقيق الهوية يتوقف على معرفة الفرد لقدراته وإمكاناته وواجباته، ومحاولة التوفيق بينها والأدوار الاجتماعية المختلفة وتوقعات كل دور. وتمثل قدرة الفرد على إدراك هذه العلاقات وإستيعابه لها تماسك الهوية وتأكيدها مقابل تميعها أو إنتشارها. ويرى أن ذلك يشكل صعوبة أمام الشباب وخاصة فى عالم يتسم بسرعة التغيير كما هو الآن، ووجود فجوة بين الأجيال مما يجعل أدوارهم المتوقعة متباينة ويؤدى عدم تحقيق الهوية ـ كما يرى إريكسون ـ إلى الشعور باختلال الشخصية، ويعتبر أساس للإحساس بالإغتراب ينتج عنه الشعور بالعزلة وعدم التواصل والإحساس بالذنب وكراهية الذات الذى يؤدى إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته وبالتالى الاحساس بعدم الثقة والدونية وبأن الحياة لاتنشأ من المبادأة الخاصة. ومن هنا يصبح الإغتراب من وجهة نظر إريكسون هو تشتت الهوية أو تميعها.

ويرى Waterman & Whitbourne (١٩٨٢) أن تحقيق الهوية يتوقف على تحقيق الدور الجنسى وهو ما يتفق مع رأى مارشيا فى أن تحقيق الدور الجنسى أو الهوية الجنسية يعتبر بعداً أساسيا من أبعاد الهوية يساعد فى تحقيق الأبعاد الأخرى للهوية. ويتوقف تحقيق الفرد للهوية الجنسية التقليدية كما يرى Collier & Williams (١٩٨١) على إتفاق سماته النفسية مع جنسه البيولوجى وهو ما يؤدى إلى أن يتولد لديه شعور بالرضا عن الذات والأمان. وطبقا لكل من كاجان (١٩٦٤) وكولبرج (١٩٦٦) فإن الشخص الذى يحقق هوية تقليدية للدور الجنسى يكون مدفوعا ـ خلال تنشئته إجتماعيا فى إطار الأدوار الجنسية ـ للحفاظ على سلوكه متناسبا مع معيار مستدخل ما للدور الجنسى، أى أنه يصبح مدفوعاً للحفاظ على صورة للذات على أنه ذكر أو أنثى، وهو الهدف الذى يتم تحقيقه برفض أى

سلوك يعتبر غير مرغوب من أعضاء جنسه أو لا يتناسب معهم، وبالتالى يكون مفهومه عن ذاته إيجابيا مما يجعله أهلا للإنخراط فى علاقات إجتماعية سليمة مع الآخرين فى المجتمع، كما يشعر بوجوده معهم وبينهم، وهو ما يدفعه إلى التواصل بهم والتفاعل معهم. ومن هنا فهو لا يشعر بالإغتراب أو أن درجة إحساسه به تقل كثيرا جدا إذا ما قورن بغيره من ذوى الأدوار الأخرى.

ويختلف الأفراد الذين يحققون هوية عكسية للدور الجنسى عن نظرائهم الذين حققوا هوية تقليدية حيث لا يتفق سلوكهم مع جنسهم البيولوجى نظرا لأن سماتهم النفسية لاتتفق مع جنسهم البيولوجى، وبالتالى فإن صورة الذات لديهم تضطرب ويصبح مفهومهم وتقديرهم لذواتهم سلبيا، كما تتولد لديهم مشاعر القلق والإحباط. ويرى Brodsky & Hare- Mustin (١٩٨٠) أن عدم تحقيق هوية تقليدية أو نمطية للدور الجنسى يؤدى بالأفراد إلى سوء التوافق وإلى العديد من المشكلات التى تنتج عن تقدير الذات تقديرا منخفضا، والإنسحاب من المواقف الاجتماعية، والشعور بالذنب وحرمان الذات، واللجوء إلى تدمير الذات، والعصبية والقلق. ويضيف كاجان أن تحقيق هوية عكسية للدور الجنسى يسبب قلقا وضغوطا على الأفراد يجعلهم أكثر مدعاة لفقد إحساسهم بالإنتماء وشعورهم بالأمن والطمأنينه، وهو ما قد يؤدى إلى تبدد الهوية ولذلك يصبحون أكثر إغترابا إذا ما قورنوا بغيرهم من ذوى الأدوار الجنسية النمطية أو التقليدية.

أما غير محددى الدور فإنهم يسايرون الآخرين وينهمكون معهم بلا رأى أو فكر محدد حتى لا يفقدون التواصل معهم كما ترى المدرسة السلوكية، ومن ثم فإنهم ينفصلون عن ذواتهم الحقيقية ويفقدون تواصلهم معها فيبدون غرباء عن ذواتهم ويشعرون بالوحدة النفسية، ويمثل الإحساس بالوحدة النفسية إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط فى علاقات مثمرة ومشبعة مع أى أشخاص وموضوعات من الوسط الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله. وتنتج الوحدة

النفسية من الوحدة الاجتماعية وهذه الأخيرة لاتعنى الوحدة الفيزيقية بل تعنى الشعور بالغربة بين الآخرين وفى وجودهم. ولذلك نجد أن درجة إحساسهم بالإغتراب تفوق غيرهم من المجموعات الأخرى.

ومع أن الدور الجنسى الخنثوى غير محبذ، بل وكثيرا ما نجد الوالدين يعاقبان أطفالهما إذا أتوا بسلوك يتميز بالخنثوية، فإنه نظرا للتغيرات التى تعرض لها المجتمع والتى تركت آثارا سلبية على العلاقات الاجتماعية فقد حدث إنتشار لهذا الدور حيث أن أصحابه لايعتبرون قد حققوا هوية جنسية تتفق مع جنسهم البيولوجى فقط، بل تتفق مع الجنس الآخر أيضا مما يجعلهم يجيدون أدوار الجنس الآخر وهم يرون ميزة فى ذلك حيث أن إكتسابهم لسمات كلا الجنسين يمكنهم من أن يتعاملوا مع مختلف الأفراد (ذكورا وإناثا) ومع مختلف المواقف بحسب متطلبات كل موقف حيث يتلونون بألوان تلك المواقف والأفراد، وبالتالى فهم يجيدون إستغلال الفرص التى تسنح لهم لإقامة علاقات إجتماعية مع الأفراد من الجنسين فيصبحون أكثر تواصلا وأكثر تفاعلا فى المواقف المختلفة وهو ما يشعرهم بالسعادة فى حضرة الآخرين ويساعدهم على تحقيق التوافق والتكيف مع الآخرين ومع البيئة من حولهم، وهذا ما يفسر حصولهم على درجات منخفضة فى الإغتراب. ولكن نظرا لأن هناك الكثيرين الذين لايزالون ينظرون إلى الأدوار الجنسية نظرة تقليدية لاتحبذ الأدوار المؤنثة أو المخنثة للذكور فقد كان ذوو الأدوار الذكرية أقل إحساسا بالإغتراب من ذوى الأدوار المخنثة.

- الفرض الثانى :

وينص الفرض الثانى على أن: «الإناث ذوات الدور الجنسى الأنثوى أقل إغترابا من الإناث ذوات الأدوار الجنسية الأخرى».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل التباين البسيط واختبار (ت). ويتضح من الجدولين ١٢، ١٣ وجود فروق دالة بين مجموعات البنات فى الإغتراب، وأن البنات ذوات الدور الجنسى الخنثوى أقل هذه المجموعات إغترابا،

تلتهن ذوات الأدوار الأنثوية، والذكرية معا بدون فروق دالة بينهما، ثم أخيرا ذوات الدور غير المحدد. وهذه النتيجة لاتحقق صحة الفرض الثانى، ولم تكن هذه النتيجة متوقعة حيث توصلت الدراسات السابقة إلى أن ذوى الأدوار التقليدية هم الأقل اغترابا. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة كالتالى: جرت العادة على أن ننظر إلى الأدوار الجنسية نظرة تقليدية مستمدة مما تحدده الشرائع السماوية وماجرى عليه العرف والعادات والتقاليد فى مجتمعاتنا الشرقية بوجه عام، فالذكر يجب أن يكون مستقلا. مقتدرا، شديد التصميم، وما شابه ذلك، بينما يجب أن تكون الأنثى حاضنة، معتمدة، سلبية، وما إلى ذلك. إلا أن إنفتاحنا على الغرب والهجرة والسفر والترحال وسهولة الإتصال بيننا وبين أوربا وأمريكا وغيرها، وغير ذلك من التغيرات السريعة والتطورات التى شهدها هذا العصر قد أدت إلى تغيرات إجتماعية مماثلة كان على أثرها أن نودى بالمساواة بين الجنسين فبدى دور الذكورة متراجعا كثيرا عما كان عليه من قبل وإكتسبت المرأة مكانة كبيرة تتساوى مع الرجل فى كثير من الأحيان، بل وإكتسبت كثيرا من السمات الذكرية، وبدأت تتشبه بالرجل، بل أنها لتجد بعض الإستحسان نتيجة هذا التشبه بالرجل حيث أننا حينما نريد أن نمتدح إمرأة نقول أنها كالرجل. كما سمعنا وطالعتنا الصحف عن إنتشار للعدوانية بين بعض النساء وإرتكابهن لأبشع الجرائم، وهذا ما لم نكن نسمع به إلا نادرا جدا من قبل. كذلك ترى الحركة النسائية أن كلا من الذكر والأنثى يمكن أن يتخذ دورا عدوانيا أو سلبيا فى المجتمع. كما ترى أن كثيرا من الفروق فى الكثير من الأنماط السلوكية لكل من الرجال والنساء إن لم يكن كلها ترجع إلى تأثيرات التنشئة الاجتماعية التى جعلت دور المرأة دورا معتمدا وتابعا. وقد حاولت تلك الحركة إيجاد جو ثقافى يمكن فيه للمرأة أن تختار أدوارا تبادلية. وقد غالى البعض من أنصار تلك الحركة كثيرا فى التعبير عنها على الرغم من أن هناك فروقا جنسية فى السلوك تعتمد على الأساس البيولوجى، ولذلك كانت ذوات الأدوار الخنثوية أقل المجموعات إحساسا بالإغتراب على أساس أنهن يمتلكن كلا من الدور الأنثوى والذكرى، تلتهن ذوات الأدوار التقليدية والعكسية معا بدون فروق دالة بينهما.

وقد يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية وتربية الأطفال على أفكار مؤداها عدم وجود فروق بين الولد والبنت مما أدى بها إلى أن تنظر إلى هذا الدور الجديد على أنه دور تحررى يساير التغيرات الجديدة فبدأت تطمح إلى الجديد وتقلد المناصب ومنافسة الرجل بل وتقليده فى كثير من الأمور. أضف إلى ذلك أنها لاتجد إستهجانا من جانب الرجل حينما تقوم بتقليده بل كثيرا ما تجد تشجيعا مما يشعرها بأنها مرغوبة من جانبه، كذلك فإنها كلما إرتقت فى المكانة الاجتماعية تنال زوجا بنفس الدرجة أو المرتبة بل وهو الذى سيسعى إليها فى الغالب. وسبيلها فى تحقيق ذلك هو تقليد الرجل، وهى حينما تنظر إلى نفسها بهذه النظرة الجديدة التى سادت المجتمع لاترى أنها تخرج عن إطارها الأنثوى إذ أنها تجد تشجيعا على ذلك، بل وفى كثير من الأحيان نجد أن الرجال هم الذين يدفعونها إلى ذلك.

أما ذوات الدور غير المحدد فهن لم يحققن هوية الدور الجنسى، ونتيجة لذلك لم تتحقق هويتهن ولذلك يصبحن منفصلات عن ذواتهن الحقيقية مما يجعلهن تشعرن بالغربة فى حضرة الآخرين، ويصبحن منعزلات، منسحبات، وفى الغالب ما تعرف شخصية كل منهن بأنها إنعزالية تهرب من الواقع الاجتماعى والعالم الحقيقى وتتقوقع فى عالم خيالى، فتعتزل الواقع وتتوحد مع الأفكار التى تنسجها من صميم ذاتها، وينعكس ذلك فى حصولهن على أعلى الدرجات فى مقياس الإغتراب.

- الفرض الثالث :

وينص الفرض الثالث على أنه: «تتأثر درجة طلاب الجامعة فى الإغتراب بكل من الجنس والدور الجنسى والتفاعل بينهما».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل التباين ذى التصميم (٢×٤)، واختبار (ت) وطريقة شفيه (الجداول ١٤، ١٥، ١٦، ١٧). وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين البنين والبنات، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٩) وبحساب المتوسط الوزنى يتضح أن البنين أكثر إغترابا من البنات حيث هم

المجموعة ذات المتوسط الأكبر. كما أنه توجد فروق دالة بين طلبة الجامعة فى الإغتراب بحسب أدوارهم الجنسية، وأنه لاتوجد فروق دالة بين ذوى الأدوار الخنثوية وذوى الأدوار النمطية أو التقليدية وأنهما أقل المجموعات إحساسا بالإغتراب. يليهما ذوو الأدوار العكسية، ثم ذوو الأدوار غير المحددة. كذلك فإن البنين ذوى الدور الجنسى الذكرى أقل المجموعات إحساسا بالإغتراب. وأن ذوات الدور الذكرى أقل إغترابا من ذوى الدور الأنثوى، كما لاتوجد فروق دالة بين ذوى وذوات الدور غير المحدد، ولابين ذوى الدور الخنثوى وكل من ذوات الدور الأنثوى والخنثوى والذكرى، ولابين ذوات الدور الذكرى وذوات الدور الأنثوى. كذلك فقد كان التفاعل بين الجنس والدور الجنسى دالا إحصائيا. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث. ويمكن تفسير ذلك كالتالى:

- الذكور أكثر إغترابا من الإناث: إن طبيعة النظام الاجتماعى الأسرى فى مجتمعنا المصرى ـ كغيره من المجتمعات الشرقية عامة والعربية خاصة ـ برغم ماحدث فيه من تغيرات تأخذ الشكل الأبوى، وبالتالى يلقى ذلك معظم الأعباء على كاهل الرجل، مما يكون من الطبيعى معه أن يعانى الرجل ـ وقد تراجع دوره عن ذى قبل ـ من مشاعر القلق والعجز والتفكير فى المستقبل الأسرى لتوفير المتطلبات الأسرية اللانهائية فى ظل إمكانات مادية محدودة وقاصرة. كل ذلك يستشعره الشباب الجامعى من الذكور، بما ينطوى عليه من مشاعر الإحباط واليأس والعجز عن الوفاء بكل هذه الأعباء الكبيرة للدور الاجتماعى للرجل فى المجتمع، فى حين نجد أن الإناث أكثر تقبلا للتغير ـ خاصة وقد أفادهن كثيرا ـ مما يجعلهن أقل عرضة للشعور بالإغتراب. ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المرأة نفسها التى تميل إلى التغير المستمر والبحث الدائب عن كل ما هو جديد مما يتمثل فى لهفتها وراء الموضة ورغبتها فى التحرر من بعض القيود التقليدية التى تتصور أنها تحد من حريتها. كما أن المرأة حققت بالفعل مكاسب كثيرة نتيجة للتغيرات التى حدثت فى المجتمع فى العصر الحالى والتى لم تكن لتتحقق لولا هذه التغيرات، وعليه فلم يعد الرجل فى كثير من الأحيان هو الآمر الناهى كما

كان من قبل، ولم تعد المرأة هى التابعة المطيعة، بل أنها قد تبوأت مكانة متميزة فى المجتمع وأصبحت ندا ومنافسا للرجل فى جميع ضروب الحياة تقريبا.

- الفروق بحسب الأدوار الجنسية: على الرغم من أن الوالدين يشجعان أبناءهما على أن تكون تصرفاتهم تقليدية بحسب جنسهم، بل وفى كثير من الأحيان يعاقبانهم إذا لم يكن سلوكهم كذلك، وهذا بطبيعة الحال يساعد الأبناء على تكوين صورة إيجابية للذات ويجعلهم أقل عرضة للشعور بالإغتراب، فان التغيرات التى تعرض لها المجتمع فى العصر الحالى وما تركته من آثار على العلاقات الاجتماعية كان لها أكبر الأثر فى إنتشار أنماط من السلوك الخنثوى بين الجنسين لمسايرة مختلف الأفراد والمواقف، ولايرى الكثيرون عيبا فى إنتشار هذا الدور، بل يرون فيه ميزة حيث يجمع أصحابه بين الدور التقليدى والعكسى، وهو ما يجعلهم أكثر تفاعلا مع الآخرين وتواصلا بهم، بل وأكثر تقبلا من جانبهم، حيث كما أوضحنا سابقا نجدهم يتلونون بألوان المواقف والأفراد الذين يتعاملون معهم مما يساعدهم على أن يكونوا أكثر تكيفا وأقل عرضة للإحساس بالإغتراب. أما ذوو الأدوار العكسية (الذكورة للإناث والأنوثة للذكور) فهم أكثر عرضة للإحساس بمشاعر الإغتراب حيث لم يحققوا الهوية المرغوبة من الوالدين والكبار فى المجتمع مما يترك أثرا سلبيا على صورة ذواتهم وتقديرهم لها وثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، ومع ذلك فإن ذوات الدور الجنسى الذكرى كن أقل عرضة للإحساس بالإغتراب من البنين ذوى الدور الجنسى الأنثوى، وقد يرجع ذلك إلى أننا كمجتمع لنا عادات وتقاليد راسخة منذ الأزل تستمد معظمها من الشرائع السماوية التى ترى أن الرجال قوامون على النساء، وأن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال يعتبرون مكروهين، وبالتالى من لم يحقق هوية الدور الجنسى من الرجال لن يقابل سوى إزدراء واستهجان سواء من جانب نفسه أو من الآخرين فتتأثر بذلك صورة ذاته ومفهومه لذاته وتقديره لها فى حين أن النساء وكنتيجة للتغيرات التى حدثت لن يقابلن مثل هذا الإستهجان ولذلك تحاولن أن تحذو حذو الرجال،

وفى محاولة منهن للتخلص من الكبت الذى مررن به سواء من الوالدين أثناء فترة تربيتهن أو من الزوج بعد الزواج فإنهن يحاولن أن يتصفن بصفات الرجال سواء فى قص الشعر أو طريقة الملبس أو التعامل أو فى الأعمال التى يقومون بها، وقد يبررن ذلك على أنه نوع من التحضر أو مسايرة روح العصر، وقد يجدن من الآخرين تشجيعا على ذلك حيث لن يفقدن من أنوثتهن سوى المظهر، ونتيجة لذلك لاتوجد فروق دالة بين ذوات الدور الجنسى الذكرى والأنثوى كما أوضحنا سابقا، فى حين ينظر الآخرون إلى الرجل الذى يميل إلى الأنوثة على أنه قد فقد جزءاً من رجولته.

أما ذوو الدور الجنسى غير المحدد فإنهم نتيجة لعدم تحقيقهم لهوية الدور الجنسى كبعد من أبعاد الهوية، ولا للهوية بأبعادها المختلفة فإنهم غالبا ما يشعرون بالوحدة النفسية والقلق واضطراب الشخصية وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للإحساس بالإغتراب، ولذلك فقد حصلوا على أعلى الدرجات فى مقياس الإغتراب.

- تفاعل الجنس × الأدوار الجنسية: لما كان البنون أكثر إغترابا من البنات، وكان ذوو الأدوار الجنسية التقليدية من الجنسين أقل إغترابا من الآخرين من ذوى الأدوار الجنسية الأخرى باستثناء البنات من ذوات الدور الجنسى الخنثوى أو الذكرى، كان من الطبيعى أن يكون التفاعل بين الجنس والأدوار الجنسية دالا إحصائيا حيث تتأثر درجة الفرد فى الإغتراب بكل من جنسه ودوره الجنسى إذ كان للتغيرات التى شهدها المجتمع تأثير كبير على الأدوار الجنسية لكل من الذكور والإناث مما أدى إلى تغير السمات النفسية للكثيرات من الإناث تحت شعار المساواة بين الجنسين فتبدل دورهن الجنسى نتيجة لذلك، كما تراجع دور الذكورة لدى بعض الذكور كثيرا عن ذى قبل مما ترك آثارا سلبية على مفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها، وعلى ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، وهو ما جعلهم عرضة بدرجة أكبر للإحساس بالإغتراب..

- **خاتمـــة :**

يمكن تلخيص نتائج الدراسة فى النقاط التالية :

- ذوو الأدوار الجنسية الذكرية من الذكور أقل المجموعات إغترابا، يليها ذوو الأدوار الخنثوية، ثم الأنثوية، وأخيرا غير المحددة.
- ذوات الأدوار الخنثوية أقل مجموعات البنات إغترابا، تليها ذوات الأدوار الأنثوية والذكرية معا بدون فروق دالة بينهما، ثم ذوات الأدوار غير المحددة.
- البنون أكثر إغتراباً من البنات.
- لاتوجد فروق دالة فى الإغتراب بين ذوى الأدوار الجنسية التقليدية من الجنسين ولابين ذوى الأدوار الجنسية الخنثوية من الجنسين، ولابين ذوى الأدوار الجنسية غير المحددة من الجنسين.
- ذوو الأدوار الجنسية الأنثوية أكثر إغترابا من ذوات الأدوار الجنسية الذكرية.
- كل من ذوى الأدوار الجنسية الخنثوية والتقليدية من أفراد العينة أقل المجموعات إغترابا، يليهما ذوو الأدوار العكسية، ثم غير المحددة.
- قيمة (ف) لتباين التفاعل بين الجنس والأدوار الجنسية دالة إحصائيا.

المراجـع

١- **أحمد عبد الرحمن عثمان** : الإغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩١.

٢- **رشاد عبد العزيز موسى** : الدافعية للإنجاز فى ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة. القاهرة، مجلة علم النفس، العدد ١٤ ـ السنة الرابعة، ١٩٩٠.

٣- **سعد المغربى** : الإغتراب فى حياة الإنسان. القاهرة، الكتاب السنوى الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٧٦.

٤- **سليمان الخضرى الشيخ** : الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية. فى «جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضرى الشيخ: دراسات نفسية فى الشخصية العربية. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٨».

٥- **صلاح الدين أبو ناهية** : قائمة بيم لدور الجنس (كراسة التعليمات). القاهرة، مكتبة دار النهضة العربية، ١٩٨٩.

٦- **عادل عز الدين الأشول وآخرون** : التغير الاجتماعى وإغتراب شباب الجامعة. القاهرة، أكاديمية البحث العلمى، ١٩٨٥.

٧- **فؤاد البهى السيد** : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٩.

٨- **كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل** : إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى «محمد بيومى خليل: مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٩٨٤».

٩- **محمد إبراهيم عيد** : دارسة مدى الإحساس بالإغتراب لدى طلبة وطالبات الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الإبتكارى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٣.

١٠- **محمد عاطف زعتر** : بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالإغتراب النفسى لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ١٩٨٩.

11- Avery, A.W.; Escaping Loneliness in adolescence: The case for androgyny. Journal of Youth and adolescence, 1982, 11.

12- Baucom, D.H.; Independent CPI masulinity and femininity scales: Psychological correlates and a sex- role typology. Journal of personality Assessment, 1980, 44.

13- Bear, S. Berger, M. & Wright, L.; Even Cow boys sing the blues: Difficulties experienced by men trying to adopt nontraditional sex roles and how clinicians can be helpful to them. Sex Roles, 1979, 5.

14- Bem, Sandara L.; The measurement of psychological androgyny. J of consulting and clinical psychology, 1974, 42, 2.

15- Bem Sandara L.; Sex role adaptability: One consequence of psychological androgyny. Journal of personality and Social

psychology, 1975, 31, 4.

16- **Berg, J. H. & Peplau, L. A.;** Loneliness: The relation of self- disclosure and androgyny. Personality and social psychology Bulletin, 1982, 8.

17- **Block, Jeanne H.;** Conceptions of sex role: some cross- cultural and longitudinal perspectives. American Psychologist, 1973, 28, 6.

18- **Cook, Ellen P.;** Psychological Androgyny. New York; Pergamon, 1985.

19- **Erikson, E.;** Personality theories. New York; McGrawHill, International Book Company, 1981.

20- **Fromm, E.;** Escape from Freedom. New York; Avon Books, 1971.

21- **Harden, Joan R.;** Psychological Sex role, pattern of need achievement and need affiliation, and attitudes toward women in undergraduates. Unpub. Ph. D. dis., University of Pennsylvania, 1975.

22- **Kohlberg, L.;** Acognitive- developmental analysis of children's sex-role concepts and attitudes. In E. Maccoby (ed.); The development of sex differences. Stanford, CA: Stanford University Press, 1966.

23- **Marsh, H.;** Masculinity, Femininity, and androgyny: relations to Self-Esteem and Social desirability. Journal of Personality, 1987, 55, 4.

24- **Schiedel, D, & Marcia, J.;** Ego identity, Intimacy, Sex role orientation, and Gender. Develop. Psy. 1985, 21. 1.

25- **Spence, J. T., et. al.;** Ratings of Self and peers on sex role attributes and their relation to self- esteem and Conceptions of per-

sonality and social psychology, 1975, 32.

26- Weitz, S.; Six roles: biological, psychological, and Social foundations. New York; Oxford University Press, 1977.

27- Wheeler, L., Reis, H. & Nezlek, J.; Loneliness, Social interaction, and sex roles. Journal of personality and social Psychology, 1983, 45.

obeikandl.com

مقياس الدور الجنسى
(الذكورة ـ الأنوثة ـ الخنوثة السيكلوجية)

اعداد/ د. عادل عبد الله محمد
كليـــة التربيـــة ـ جامعـــة الزقازيق

الإســـم : الكلية / المدرسة :
الجنـــس : السنة الدراسية :
الســـن : التخصص :
عدد الأخوة : (بنون: بنات:) الترتيب الميلادى:

فيما يلى مجموعة من العبارات، نرجو أن تقرأها جيدا وتضع علامة (✓) أمام كل عبارة منها وذلك فى العمود الذى ترى أنه يتفق مع وجهة نظرك.

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
١- أستطيع أن أخفى مشاعرى عن الغير.					
٢- ليس من السهل علىّ أن أبكى فى موقف ما.					
٣- أحب المواقف والأفكار الرومانسية.					
٤- أستطيع أن أعزل مشاعرى عن أفكارى.					
٥- يتسم أسلوبى فى التعامل مع الآخرين بالخجل.					

obeikandi.com

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٦- عندما أتحدث مع أصدقائى فإننى أتحدث كثيرا.					
٧- أهتم دائما بأن أكون أفضل من الآخرين.					
٨- لدىّ حاجة قوية للإحساس بالأمان.					
٩- أمارس الرياضة العنيفة.					
١٠- أنا ذو شخصية قوية.					
١١- أهتم كثيرا بالمظهر.					
١٢- أستشعر المحبة والمودة من الآخرين.					
١٣- نمط حياتى يتميز بالتوكيد والحزم.					
١٤- أتسم بأننى أخضع لغيرى.					
١٥- أعتمد تماما على نفسى.					
١٦- أشعر بالحرج إذا مادار أمامى حديث عن الجنس.					
١٧- أحب السيطرة والهيمنة.					
١٨- عندما تجرح مشاعر أحد أسارع فى التخفيف عنه.					
١٩- أتسم بالشفقة والحنان.					

obeikandl.com

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٢٠- أتصف بأننى طموح.					
٢١- لا أتوانى فى التعبير عن مشاعرى الرقيقة.					
٢٢- أوافق الآخرين الرأى بسهولة.					
٢٣- أدافع عن أفكارى ومعتقداتى بقوة.					
٢٤- أتصف بالوفاء لمن أحترم شخصيته.					
٢٥- أنهج فى الفكر أو العمل نهجا مستقلا إلى حد بارز.					
٢٦- أتصرف كما لو كنت قائدا.					
٢٧- أفضل أن أقوم بالأعمال المنزلية بنفسى.					
٢٨- أتمتع بالحيوية والنشاط.					
٢٩- أتميز بأننى عاطفى.					
٣٠- تعاملى مع الآخرين يغلب عليه الإطراء لتصرفاتهم.					
٣١- يغلب دائما عقلى على عاطفتى.					
٣٢- أرغب دائما فى تحديد موقفى تجاه مختلف الأمور.					
٣٣- أنا شخص لطيف ورقيق.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٣٤- أتمتع بالإكتفاء الذاتى.					
٣٥- أبدى تسامحا تجاه الآخرين.					
٣٦- أفكر بطريقة منطقية فى أداء مختلف الأشياء.					
٣٧- أتصف بأننى حساس فيما يختص بعلاقاتى مع الآخرين.					
٣٨- أعرف ما أريده جيدا وأعمل جاهدا على تحقيقه.					
٣٩- أقبل بشدة على المواقف التنافسية.					
٤٠- أرى أننى أشبه الأطفال فى كثير من الأمور والتصرفات.					
٤١- لدىّ نظرة تحليلية للأمور.					
٤٢- ليس من السهل على أى فرد أن يؤثر علىّ.					
٤٣- يتسم صوتى بالرقة والعذوبة.					
٤٤- أشعر أننى فى مرتبة أسمى من الغير.					
٤٥- تغلب عاطفتى على عقلى فى كثير من الأمور.					
٤٦- أنظر بعين العطف للآخرين وأقدم العون لهم.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٤٧- أتمتع بقدرات قيادية عالية.					
٤٨- ليس من السهل علىّ أن أخفى مشاعرى عن الغير.					
٤٩- لا أستسلم بسهولة.					
٥٠- أرغب دائما فى أن أقوم بالمغامرات.					
٥١- أرى أننى سهل الإنخداع فى الآخرين.					
٥٢- أتسم بأننى وديع.					
٥٣- أعتقد أن الرجال فى مرتبة أسمى من النساء.					
٥٤- أستخدم لغة رقيقة فى تعاملى مع الآخرين.					
٥٥- أتحدث بحرية عن الجنس مع الرجال.					
٥٦- البكاء هو أقرب شىء لى فى بعض المواقف.					
٥٧- لايخدعنى المظهر.					
٥٨- أضحى كثيرا من أجل الغير.					
٥٩- أفضل الأساليب التقليدية فى أداء الأشياء.					
٦٠- أتخذ قراراتى بسهولة.					